

تفسير البغوي

وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا مِّنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ
وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

- (وقطعناهم) وفرقناهم (في الأرض أمة) فرقا فرقهم الله فتشتت أمرهم ولم تجتمع لهم كلمة ، (منهم الصالحون) قال ابن عباس ومجاهد : يريد الذين أدركوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وآمنوا به (ومنهم دون ذلك) يعني الذين بقوا على الكفر. وقال الكلبي : منهم الصالحون هم الذين وراء نهر أوداف من وراء الصين ومنهم دون ذلك ، يعني : من هاهنا من اليهود ، (وبلوناهم بالحسنات) بالخصب والعافية ، (والسيئات) الجذب والشدة ، (لعلهم يرجعون) لكي يرجعوا إلى طاعة ربهم ويتوبوا .